سبحانه وتعالى لحفظ قلبه يلطم قلبه بلطمات الغيرة ويخرجه صاحب
الغرة عن بساط القرب وكرا سايو المقاسة واما المنتهي فذنوبه
اعظم الذنوب وعقوبته اعظم العقوبة فانه على بساط المشاهدة
بربه متمتع بنعيم الوصال متلذذ بالنظر الى كمال الجمال وجمال
الكمال فاذا اغفل بملاحظة ما سواه بالاستحسان من الاكوان غذب
والعياذ بالله بذل الحجاب ومذل النقاب ونعم ما قال بعض المشايخ
من اسا الادب على البساط رد الى الباب ومن اسا الادب على الباب
رد الى اصطبل العذاب نعوذ بالله من الجور بعد الكور فلابد لكل واحد
من المبتدي والمتوسط والمنتهي من المحاسبة والتفطن والاستغفار
والاستغاثة بالله والاستعاذة من شر النفس والشيطان والاستعاذة
بعفوه عن عقابه وبرضاه عن سخطه وبه منه والدعا برب لا تكلني الى
نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك وليعلم ان الاستقامة على التوبة
والمحافظة عليها في المراتب الثلاثة اكسير الرجال ومناط حصول جميع
المقامات والاحوال ومنها انهم بعد ان دخلوا في زمرة التائبين
وادعوا انهم من جملة المريدين الطالبين الوصول الى مشاهدة رب
العالمين ينبغي ان يتركوا امال العوام البطالين الاكالين كالبهايم
الغافلين بل يقصروا امالهم الى النفس الذي هم فيه ويصرفوا باهم
مهماتهم في حالاتهم ومعاملاتهم في بداياتهم واوساطهم ونهاياتهم
ويقنعوا من امر المعاش بالدس الدون فان من اراد ان ياكل الطعام
اللذيذ

اللذيذ ويلبس اللباس الفاخر ويجلس في المنازل العاليات على
الفرش الناعمة فقط لا يزهد في الدنيا فهو بمعزل عن طريقة الاوليا
ولم يبلغ مقاما من مقامات الاصفيا ومن كان عزما فلا يجوز له
على قانون سلوك الطريق ان يتزوج فانه مع نفسه في نزاع وجدال
وحصونة يمنعها عن هواها فاذا وجدت النفس معينة لها على طلب
الامال والمناهي وهي المراة الطالبة للملاذ والمناهي بل الملاعب
والملاهي فلابد له من الميل الى الدنيا ونيل هواها وحينيذ انقطع
عن الطريق والعياذ بالله ولا ينفعه الندم حين وقع في الهم
والغم ويطلب الخلاص ولات حين مناص استاذن واحد
من المريدين شيخه في التزويج فقال الله تعالى فرد يحب الفرد
فانفرد وفي قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله اشارة الى ان السالك يعرف وقت تزوجه وذلك بعد ان
يفيده التزام الرخص ويصير داه دواوه ويبلغ مبلغ الرجال كالجبال
فاذا بلغ الى ذلك المبلغ عليه ان يحتاط في اختيار المراة فان لم
يجد مطيعة دينة قانعة صابرة معينة له في طاعاته وتهجداته
يصبر على العزوبة فان الصبر عنها خير من الصبر عليها ومعالجة
العزوبة بالجوع والسهر اهون واكثر ثوابا واعلا الادراج ابوابا سيما في
هذا الزمان المعضوض الفاسد قال عليه السلام خيركم بعد
المايتين الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ يا رسول الله قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)